لان رواية مسلم واحدة وان جعل يروى متعلقا بقوله فكانوا خمسمائة فقير مستقيم
لان هذه رواية البخاري ايضا فلم يصح ذكره بعد علامة المسلم ويروى ما بين ستمائة
الى سبعمائة ويروى الفا وخمسمائة فان قلت ما وجه الجمع بين هذه الروايات
اجيب بان المراد بقولهم خمسمائة المقاتلون وبقولهم ما بين ستمائة الى سبعمائة الرجال
خاصة وبقولهم الف وخمسمائة النساء والصبيان والرجال لكن هذا الجواب باطل
لانه قد جاء برواية البخاري في آخر كتاب السير فكتبنا له الفا وخمسمائة رجل فالجواب
الصحيح والله اعلم ان يقال لعلهم ارادوا بقولهم ما بين ستمائة الى سبعمائة رجال المدينة
خاصة وبقولهم فكتبنا له الفا وخمسمائة اياهم مع من حولهم من المسلمين ق انس رضي
اسمعا على الرواية عنه التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني قاله لابي طلحة عند مقدمه الى
المدينة فاختار ابو طلحة انس بن مالك فخدمه عشر سنين وكثر الله ماله وولده
وطول عمره ببركة خدمته لسيد المرسلين ق ابن عباس رضي اسمعا على الرواية عنه الحقوا
الفرائض باهلها يعني اعطوا ذوي السهام سهامهم فما بقي اي من التركة بعد ذلك
فهو لاولى رجل ذكر اولى هنا ليس بمعنى احق لانا لا ندري من هو احق منه بل بمعنى اقرب
والمراد به قرب النسب وذلك يكون بقرب الدرجة واخرى بقوة القرابة وانما ذكر ذكرا بعد
رجل للتاكيد وقيل للاحتراز عن الخنثى المشكل فانه لا يجعل عصبة ولا صاحب فرض جزما
بل له القدر المتيقن وهو الاقل على تقدير الذكورة والانوثة وقيل لبيان ان العصبة
يرث صغيرا كان او كبيرا بخلاف عادة الجاهلية فانهم كانوا لا يعطون الميراث
الا من بلغ حد الرجولية وقيل ذكره لنفي المجاز اذ المراة القوية قد تسمى رجلا خ ميمونة رضي
روى البخاري عنها القوها وما حولها وكلوا سمنكم قاله لما سئل عن سمن وقعت فيه
فارة الحديث محمول على ان السمن كان جامدا لما جاء في رواية ابي هريرة رضي انه عم
قال ان كان جامدا ق كعب بن مالك رضي اسمعا على الرواية عنه امسك عليك بعض مالك فهو
الضمير راجع الى مصدر امسك خير لك قاله له حين اراد ان يتصدق جميع ماله شكرا لقبول
توبته من تخلفه عن غزوة تبوك وقال يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع
من مالي صدقة انما لم يقبل عم تصدق جميع ماله لعلمه عم انه غير كامل التوكل وشورته
مع النبي عم مشعر به وقبله من ابي بكر رضي لعلمه انه كامل التوكل خ انس رضي روى البخاري عنه

قال

قال كان لعائشة قرام سترت به جانب بيتها فلما صلى النبي عم اليه قال لها اميطي عنا الاماطة الازالة
قرامك وهو بكسر القاف ستر رقيق فيه تصاوير ونقوش فانه لا تزال تصاويره تعرض في صلوتي
م ابن عباس رضي روى عنه قال بعث النبي عم ست عشرة بدنة مع رجل جعله وكيلا فيها
فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال عم انحرها ثم اصبغ نعلها
بدمها اي قلادتها وهي ما يربط في عنق البدنة من قطعة نعل او لحاء شجر ليكون علامة انها
هدي فلا يتعرض لها بالركوب ثم اجعله على صفحتها وفائدة صبغها والضرب بها على صفحة
سنامها هي الاعلام لكونها هديا لتاكل منها الفقراء دون الاغنياء ولا تاكل منها انت
ولا احد من اهل رفقتك انما نهى النبي عم السائق ورفقته عن الاكل منها لئلا يستعجلوا
الى نحرها عللا لا بعلة العطب رغبة في اكل اللحم قيل رفقة السائق من يخالطه في الاكل
وغيره دون جميع القافلة لكن الصحيح ان رفقته كل من في القافلة لان المعنى الذي
منع الاكل لاجله موجود في كلهم ويعمهم النهي فان قلت اذا لم يجز لاهل القافلة
اكله كان لقمة للسباع وهو اضاعة مال قلنا ليس كذلك لان العادة جارية على ان سكان
البوادي وغيرهم متبعون منازل الحجاج لالتقاط ساقطة ونحوها وقد يأوي قافلة
في اثر قافلة يعني ما ابدع من البدن بضم الباء والدال جمع بدنة هذا تفسير للضمير المنصوب
في انحرها يقال ابدعت الناقة بضم الهمزة اذا وقفت واعيت عن المشي م جابر رضي
روى عنه انزعوا بني عبد المطلب اي يا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم
لنزعت معكم تقدم بيانه قريبا في هذا الباب في حديث اعملوا فانكم على عمل صالح خ انس رضي
روى البخاري عنه انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما
افرايت ان كان ظالما كيف انصره قال اي النبي عم تحجزه او تمنعه شك من الراوي تحجز بالحاء المهملة
ثم الجيم ثم الزاء المهملة بمعنى تمنع فان ذلك نصره يعني منع الظالم من الظلم عون له على مصلحة
دينه ولذا سمي نصرا م حذيفة رضي روى عنه قال هاجرت مع ابي الى المدينة فاخذنا بعض
الكفار فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا لا نريد الا المدينة فاخذوا منا عهدا على ان لا نقاتل
معه فلما خرج النبي عم الى فتح مكة اخبرناه قصة حلفنا وعهدنا فقال عم انصرفا انما امر النبي عم
بانصرافهما لا لان الوفاء بعهدهما على ترك الجهاد كان واجبا لانه غير مشروع بل لئلا يفشو
نقض عهدهما في اصحابه او يطعنوهما به وعلى هذا قال ابو حنيفة والشافعي رح في الاسير

Copyright © King Saud University